إنَّ فصل الخريفِ وافى الينا يتهادى في حليةٍ كالعروسِ
غيرهُ كان للعيونِ ربيعاً وهو ما بيننا ربيعُ النفوسِ

ومن امعن النظر في حياة الانسان يراها كفصول السنة :

فصل ربيعٍ مزهر مثمر ، يطيب فيه الهواء ويروق اديم السماء . تشرق شمس الهناء ، والاقبال فتُبدّد غياهبَ الكروب ، ويسطع على الافق بدر السعادة والامال ، فيضيء ظلمةَ القلوب ، فتتفتح ازهار الصفاء ، وتنضج اثمار الرجاء ...

وفصل شتاءٍ محزن تتلبَّدُ غيومُ الشدائد في سماءٍ مظلمة ناقمة ؛ فتمطر ثلجاً تجمدُ له حركةُ القلوب الخافقة ، وتسيل دموع الاعين الحارة . تعصف رياحُ الجزع فتتلاعب باوراق الآمال الذابلة ، وتقصف رعود المصائب فترمي القلب البشري بصاعقة اليأس القاتلة

تلك هي حياة الانسان : عسر ويسر ، راحة وشقاء ، شدة ورخاء ، ورد وشوك ، طلوع ونزول ، شروق وافول ، حلاوة العسل ومرارة الحنظل ، ابتسامة ثغر ونقطة دمع ، ابتهاج الربيع وكآبة الخريف

الكلمات الاجنبية والعامية

في اللغة العربية

نشرنا في الجزء الرابع من الزهور ص ١٣٧ وفي العدد الخامس ص ٢١٥ الكلمات العربية التي باشر « نادي دار العلوم » وضعها لبعض الكلمات الاجنبية او العامية وأبدينا ما عنَّ لنا من الملاحظات بشأن هذه الاوضاع . واقترحنا

حينذاك على اعضاء النادي ان يفسحوا المجال لسائر ادباء الاقطار العربية حتى يتسنى لهم مشاركتهم في الرأي تعميماً للفائدة . وجعلنا مجلة الزهور المنتشرة في البلاد العربية واسطة لمبادلة الآراء في هذا الموضوع . فتناقلت الصحف والمجلات بحثنا هذا وذيلتهُ بما عرض لها من الملاحظات . وقد جاءنا من أحد مراسلينا في بغداد كلامٌ بهذا الشأن نعرضهُ على أعضاء نادي دار العلوم . وقد عرف القراء هذا الكاتب من مقالته الشائقة « النهضة الادبية في العراق » ص ١٨٥ التي كان لها وقع عظيم في بلاد العرب . قال :

تلقى العلماء في بغداد احسن التلقي ما اخذه نادي دار العلوم على نفسه من تتبّع الالفاظ الاعجمية والعامية لوضع مقابل او مرادفٍ لها في العربية واول شيء يعنّ لنا في هذا الصدد انه يحسن باعضاء النادي ان يشركوا سائر اهل الديار العربية في هذا العمل الخطير ليكون الجميع يداً واحدة في استحسان الموضوعات الحديثة أو دفعها والا وقع النزاع وانتفى الانتفاع

ثم لا بد من ان تفسّر الكلمة الافرنجية او العامية قبل ان يوضع لها مرادف في العربيـة . بل ويحسن ان يكتب مرادفها بالافرنجية ، واذا كانت افرنجية ان تُكتب باحرف تلك اللغة ليُهتدى اليها . والا فقد تكون اللفظة شائعة في ديار مصر ومجهولة في ما سواها . كما هو الامر في الحروف الآتية : « استمارة ، وبلوك نوت ، وجول ، وترسينة وغيرها » فاننا لم نفهم المطلوب منها

واما (انفيتياتر و) فان وجودهُ وجوداً طبيعياً في البلاد الصخرية أو الجبلية من بلاد اليمن والحجاز وديار مُضَر وربيعة وبكر مما حدا العرب الى وضع حرفٍ يؤدي معناه . وقد سموه « جَديرَة » واللفظة الى اليوم معروفة

في بلاد اليمن وديار مُضَر والجزائر هـذا فضلاً عن ان اللفظة فصيحة في هذا المعنى فقد جاء في الصحاح « ويقال للحظيرة من صَخْرٍ . جديرة » ولا يمكنهم ان يعرّفوها يومئذٍ احسن من هذا التعريف . ومن مادة ج د ر اشتقوا الجدير وهو مكان قد بُني حواليه جدار (الصحاح) والجدار هو الحائط . وكل درج من درج هذا الميدان المدرَّج عبارة عن جدار لما قبله

(بوية) المشهور في معنى البوية ما يقابله بالفرنسية cirage وهو بالعربية « الأدلَم » وقد استعملوا ايضاً في هذا المعنى الفارسية « الأرَنْدَج » واما اذا ارادوا به ما تدهن به الحيطان وغيرها من آنية واوعية فهو في الاول والثاني : الدِهان ويقابله بالفرنسية vernis, badigeon

(خارطة) لم ترد الخريطة بمعنى الخارطة لهذا المخطط الارضي . الا ان يكون ذلك من باب المعرّب الحديث . وانما قالوا فيها « تخطيط الارض . او رسم الارض او مُصَوَّر الارض . » ومن ذلك عناوين بعض الكتب في الجغرافية مع رسومها . الا ان الخريطة قد وردت بمعنى charte أو portefeuille في كلام المولّدين

(طابور) ليست هذه الكلمة محرَّفة عن العربية « تابور » وانما هذه هي نفس التركية طابور فحرَّفها المحدثون بصورة تابور ، والتركية من اصل بولونيّ فالكلمة اذاً لم تدخل في لسان آل عثمان الاَّ بعد سنة ١٥٦١ واما في كتب العرب فلم ترد « تابور » الا بعد شيوع اللفظة التركية بين العثمانيين والذي استزلّ اهل النادي لنقول بعربية اللفظة وجودها في تاج العروس بلا تنبيه على عجمتها . بيد ان صاحب التاج كثيراً ما يغفل عن

اصل اللفظة · والاّ فسائر امهات اللغة ودواوينها القديمة لا تذكرها

(دوسيه) المستعمل في العراق في هذا المعنى « الاضبارة » وقد جاءت بهذا المعنى في كتب العرب. واما « ملف » فلا تؤدي هذا المؤدى الاّ ببعض تكلف

هذا ما بدا لنا وهو فوق كل علم عليم

(بغداد) سائسنا

حالة آداب العرب

في عصر الجاهلية وعلى عهد الخلفاء

اقترحنا على الادباء في الجزء الاول من « الزهور » كتابة نبذة عن «الوسائل الواجب اتخاذها لترقية اللغة العربية » بعد ايراد لمحة وجيزة فيما كانت عليه ايام الجاهلية وعلى عهد الخلفاء . فاستحن الموضوع كثيرون ، ولكن الذين حاولوا الكتابة فيه كانوا قليلين ، لانه يقتضي بحثاً وتدقيقاً عظيمين . وكان المجلي في هذا الميدان حضرة الباحث المدقق عيسى افندي اسكندر المعلوف ، فأفاد فيما كتب ، وأجاد فيما اقترح ، وها اننا ننشر اليوم مقدمته عما كانت عليه اداب العرب في عصر الجاهلية وعلى عهد الخلفاء مرجئين القسم الثاني ، وهو ما يجب اتخاذه من الوسائل لترقية تلك الآداب الى العدد الآتي :

العرب من القبائل السامية التي انتشرت في شبه الجزيرة المنتسبة اليهم ، وقد بقوا سحابة عصور طويلة بلا كتابة فحفظت آثارهم باشعارهم ورواتهم ، وعُرفوا بفرعين عظيمين البائد والباقي : فالقبائل البائدة طمست آثارها كعاد وثمود وطسم وجديس ممن اقاموا في عمان والبحرين واليمامة